المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 14/حزيران/2021 **العدد9994**

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- رئيس الوزراء نفتالي بينيت، رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو.
- في 20:52 بينيت أصبح رئيس الوزراء، نتنياهو بقي نتنياهو.
- انجازات نتنياهو كانت تفويتات اسرائيل. الوف بن صفحة 3
- حكومة التغيير اقيمت باغلبية 60 نائبا؛ بينيت يؤدي اليمين رئيسا للوزراء: القيادت انتقلت الى الجيل التالي.
- نتنياهو: سنذهب الى المعارضة بظهر منتصب وسنسقط الحكومة، سنعود قريبا.
- إرث نتنياهو: على مدى 12 سنة غيرت البيبية اسرائيل خيرا وشرا، والان هي في صورته وفي شكله.
- نتنياهو سيذكر كمن حاول احداث انقلاب في اسرائيل كي يتملص من مصيره.

يديعوت احرونوت:

- رئيس وزراء اسرائيل نفتالي بينيت.
- انقلاب.
- كل البدايات صعبة.

- شكرا نتنياهو.
- بعده الطوفان – مسرحية الرعب التي نرغب في ان ننساها.
- هيئة كاملة في شغب.
- بايدن تحدث مع بينيت.
- احتفلوا في الميدان

معاريف/الاسبوع:

- الحكومة الـ 36 في تاريخ اسرائيل تنصب امس في الكنيست.
- رئيس الوزراء نفتالي بينيت: "في لحظة الحقيقة اخذنا المسؤولية".
- انقلاب في السلطة: زمن بينيت.
- النهوض في صباح اليوم.
- نتنياهو: الحكومة التي قامت لن تطول ايامها، بعد قليل سنعود.
- حفلة فرح في ميدان رابين: استلمنا الحكم.

اسرائيل اليوم:

- رئيس الوزراء بينيت: سنعمل من أجلكم جميعا.
- رئيس المعارضة نتنياهو: سنعود – قريبا جدا.
- بفارق صوت.
- سيدي رئيس المعارضة.
- تأييد 60 نائب: مؤشر سيء لما سيأتي.
- 12 سنة نتنياهو.
- المسائل المشتعلة: مسيرة الاعلام، تهديدات حماس – وبؤرة افيتار.

قسم الاخبار

الخبر الرئيس –حكومة بينيت/لبيد – اسرائيل اليوم – من دانييل سيريوتي وآخرين:

المسائل المشتعلة: مسيرة الاعلام، تهديدات حماس – وبؤرة افيتار

في رأس جملة التحديات التي سيضطر الى التصدي لها حكومة بينيت – لبيد توجد قبل كل شيء تهديدات حماس لخرق وقف النار الهش الذي أعلن مع نهاية حملة حارس الأسوار، ومطالبة المنظمة بالسماح بتحويل اموال المساعدة من قطر الى قطاع غزة في غضون ايام.

وكما يذكر، قال مسؤول كبير في المنظمة لـ "اسرائيل اليوم" أن الوسطاء المصريين نقلوا رسالة لمسؤولي حماس بان اسرائيل ستسمح بنقل الأموال منذ بداية الاسبوع، ولكن في ضوء انشغال الكنيست والوزراء في تنصيب الحكومة، الى جانب المعارضة القاطعة من وزير الدفاع غانتس لنقل الأموال طالما لا تعيد حماس جثماني الجنديين، حماس هددت باستئناف القتال. وصرح المسؤول الكبير في المكتب السياسي في المنظمة، موسى ابو مرزوق في مقابلات مع وسائل الاعلام العربية أمس بأنه "إذا واصل العدو الصهيوني اعماله الاستفزازية في القدس – فقرارنا بضرب مدن الكيان الصهيوني اتخذ، وليس لدينا أي خوف من أن تكون حرب أخرى".

والى ذلك، تستعد شرطة اسرائيل لمسيرة الاعلام التي ستجرى غدًا، ومن المتوقع أن يشارك فيها بضعة الاف من الاشخاص. في الشرطة عملوا أمس على الخطط النهائية لحماية الحدث التي سيحرسها نحو الفي شرطي ومقاتل من حرس الحدود. وعرض الخطة النهائية قائد القدس اللواء شرطة دورون ترجمان على المفتش العام للشرطة الفريق كوبي شبتاي لإقرارها. وستمر مسيرة الاعلام في باب العامود حيث ستجرى رقصة وبعد ذلك يسير المشاركون الى ميدان الجيش الاسرائيلي ومن هناك الى باب الخليل، حيث ستنقسم الى مسارين الاول عبر باب صهيون والثاني عبر حارة النصارى حيث ستنتهي المسيرة في الحائط الغربي.

اضافة الى كل ذلك، سيتعين على رئيس الوزراء الجديد نفتالي بينيت ان يتخذ في الايام القريبة القادمة قرارًا بشأن بؤرة افيتار التي اقيمت قبل نحو شهر ونصف، فوق مفترق تفوح. في غضون وقت قصير بلغ عدد البؤرة نحو 50 عائلة. كما نقل الى هناك مكتب رئيس المجلس الاقليمي السامرة.

اقيمت البؤرة بعد مقتل يهودا غواتا، تلميذ المدرسة الدينية العليا في ايتمار. وقد اقيمت بلا تراخيص بناء. وفي الاسبوع الماضي صدر بتعليمات من وزير الدفاع أمر التحديد. والمعنى هو انه يمكن هدمها دون أمر هدم.

قسم الافتتاحيات

هآرتس – افتتاحية – 2021/6/14

والآن، الى التغيير

بقلم: أسرة التحرير

أدت الحكومة الـ 36 لدولة اسرائيل . حكومة بينيت – لبيد. اليمين القانونية أمس. بعد أكثر من 12 سنة تولى فيها بنيامين نتنياهو منصب رئيس الوزراء، انتقلت أمس صلاحياته الى رئيس الوزراء الجديد نفتالي بينيت. الحكومة الجديدة تخرق الطريق في تشكيلتها: فهي لا تشارك فيها أحزاب من اليمين واليسار فقط، بل ولأول مرة في تاريخ الدولة يشارك في الائتلاف مشاركة كاملة حزب عربي. قبل كل شيء، ينبغي تهنئة حكومة التغيير والتمني لها بالنجاح. خطاب بينيت المتصالح والرسمي الذي تحدث عن الأمل الكامن في الوحدة بين المختلفين، وضع بفظاظة المرة تلو الاخرى من نواب عديمي الشرف ممن أهانوا بسلوكهم الهيئة الكاملة للكنيست، ورئيس الدولة، وأحزابهم، وعائلاتهم، ومقترعيهم، وأنفسهم. فهم لم يتوقفوا عن السباب حتى حين اعترف بينيت بأن "هذه لحظة سياسية حساسة" ولم يستجيبوا لدعوته، للطرفين "لإبداء ضبط النفس". فقد قال بينيت : "يوجد الكثير من خلافات الرأي" في الحكومة التي أقامها مع رئيس يوجد مستقبل، يئير لبيد، ومع شركاء من اليمين ومن اليسار، يهودًا وعربًا، وتعهد بأن يحقق ما اتفق عليه. وقال "ما يفرقنا سندعه جانبا في الوقت الحالي".

على وعي بالشرخ في الشعب والفجوات في ائتلافه وضع بينيت للحكومة اهدافًا واقعية: "الحكومة الجديدة ستسعى الى حلول عملية حقيقية لمشاكل الدولة. يخيل أنه مر وقت طويل منذ أن نال مواطنو اسرائيل حكومة "ببساطة تعمل، جاءت لتعمل". وبالفعل، هذا هو المطلوب: حكومة تعمل من أجل الجمهور.

لهذا الغرض ينبغي تعزيز الخدمة العامة واعادة القوة لها، والصلاحيات والمسؤولية. والطريق الى هناك يمر قبل كل شيء بتعيين موضوعي للمناصب المختلفة وفقًا لكفاءات المرشحين، ومهنيتهم ومدى ملاءمتهم للمنصب. لا لمزيد من التعيينات لـ "القائلين نعم" وفقًا للولاء الشخصي وبناءًا على المواقف السياسية الصحيحة".

ولكن النهج العام تجاه المستوى الجماهيري ايضا يجب أن يتغير. ففي السنوات الاخيرة اعتادت اسرائيل على أن تعيش في ظل الكراهية والتحريض الذي لا ينقطع، وينسقه متهم بالجنائي فقد كل لجام، ودرج على أن يهاجم منظومات الدولة، ويتهجم على جهاز القضاء والشرطة، ويحرض ضد المستشار القانوني للحكومة ووسائل الاعلام، ويحرض القبائل الاسرائيلية الواحدة على الاخرى. على بينيت ولبيد أن يشفيا الخطاب العام ويعيدا الثقة بالحكومة وبمنظومات الدولة.

إن سياسة التحريض لم تنته مع "نهاية عصر نتنياهو" كما تبين لبينيت منذ أن قرر التجند لحكومة التغيير، وكما ثبت أمس في الهيئة الكاملة. هذا التحريض ليس شرعيًا، وهو خطير. من المهم الوقوف ضده بشكل جماهيري والدفاع عن النفس في وجهه بالأدوات المناسبة.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/6/14

كل البدايات صعبة

بقلم: ناحوم برنياع

اللحظة التأسيسية، من ناحية مصوتي حكومة التغيير، كانت اللحظة التي جلس فيها نتنياهو على كرسي يئير لبيد الفارغ في الصف الثاني من مقاعد الكنيست خلف كراسي وزراء الحكومة. هذا ليس خروجًا من بلفور، ولكنه خروج صغير من بلفور. لبيد جلس بدوره على رأس طاولة الحكومة، على الكرسي الذي اخلاه بيني غانتس. الانقلاب تم.

اعضاء الائتلاف المنصرف فعلوا على أفضل ما يمكنهم ليخربوا على اعضاء الائتلاف الوافد يوم عيدهم. كان هذا بشعًا، ولكنه شرعي تمامًا. لقد شهدت الكنيست في سنواتها مداولات عاصفة أكثر وتعابير حادة أكثر. الديمقراطية الاسرائيلية لا تتميز بمبادرات جنتلمانية.

الحريديم فعلوا أفضل ما يمكنهم كي يفجروا خطاب التتويج لبينيت. كان من الصعب أن نفهم على ماذا هم غاضبون أكثر؟، على القوة التي اخذت منهم، أم على انجرارهم الاعمى خلف نتنياهو والليكود. ليس فيهم في هذه المرحلة ندم على الحلف الذي عقدوه مع الليكود. ولكن يوجد فيهم ندم على أنهم لم يُنزلوا نتنياهو عن الشجرة العالية التي تسلقها. كان محظورًا عليهم ايداع حل الازمة السياسية في يديه. غضبهم الظاهر موجه الى الداخل، الى الوسط الحريدي. والغضب ستار الدخان الذي يسمح لهم بالاندحار عن جدول الاعمال المسائل القاسية التي تعذب جمهورهم. امام حكومة الشر كل شيء يتقزم، بما في ذلك التحقيق بالمصيبة في ميرون.

الى صراخ الحريديم انضم بعض النواب من الليكود. وتركز الانتباه على من صرخ. اما أنا فركزت على من صمت. وزراء الليكود وكبار رجالات الكتلة في الكنيست فتحوا أمس فصلًا جديدًا في حياتهم السياسية. التحويل المهني صعب؛ القرارات وحشية. بعضهم سيحاول تثبيت مكانته من خلال المقاطعات والاستعراضات في الهيئة الكاملة. هم لا يعرفون بان الصدى في الكنيست يجعل كل مقاطعة نبرة تخجل الصارخ أكثر مما تخجل الخطيب. يوجد ضجيج؛ لا يوجد احترام. منتسبو الليكود يريدون معارضة كفاحية. ولكنهم يفضلون في النهاية مظهرًا من الاحترام. ميكي زوهر وامير اوحنا بدآ يفهمان ذلك. نتنياهو، كرئيس المعارضة، سيرغب في

الحفاظ على الاحترام لنفسه، ولكنه سيربت على أكتاف الصارخين. هو سيكون بيضاء الثلج وهم سيكونون الاقزام.

بدأ نتنياهو خطابه بوصف مساهمته للدولة على مدى السنين، وانجازاته الحقيقية والوهمية. لا يوجد ما هو شرعي أكثر من ذلك. هاجم مواقع ضعف حكومة بينيت – لبيد بحدة. هذا شرعي. ولكنه سقط في نقطتين، وسقط بشكل سيء. الاولى الادعاء بأن الحكومة الجديدة تفرح العدو الايراني. والثانية أن الاختبار الاعلى لكل حكومة اسرائيلية هو الاستعداد للصدام مع الادارة الاميركية.

مواجهة نتنياهو العلنية مع ادارة اوباما لم تجلب الا الضرر. فهو لم يمنع الاتفاق النووي؛ الايرانيون اليوم أقرب من القنبلة أكثر من أي وقت مضى، وعلى الطريق تأييد الحزبين لإسرائيل في الكونغرس، وفي الرأي العام، وخلقنا ازمة إضافية وخطيرة في العلاقات مع الاردن. يجمل ببينيت الا يتعلم من نتنياهو كيف يدير علاقاته مع البيت الابيض. ليس صدفة ان بايدن امتنع عن دعوة نتنياهو الى واشنطن. بل دعا الرئيس ريفلين الذي سيسافر الى هناك نهاية الشهر، وسيدعو بينيت.

الحموضة – وهي الكلمة التي اعتاد نتنياهو على أن يلقي بها على منتقديه من اليسار، ولكنها عادت اليه أمس – ضللت خطابه. يتبين أن كل واحد حامض بدوره. سألت النائب احمد الطيبي كيف يجمل الحدث أمس. فاكتفى بكلمتين: نزع البلفورية.

تصرف بينيت بأدب المنتصرين، امتدح الرئيس المنصرف نتنياهو والوافد (ريفلين دعا هرتسوغ للمجيء معه، اما هرتسوغ فقد اعتذر بحكمة: لأنه في اجازة) والوزراء الجدد. بعد التنصيب مر على نتنياهو وصافح اليد الممتدة ليولي ادلشتاين الذي جلس الى جانبه. نتنياهو مد يدًا هزيلة. المصافحة كانت أقصر من مجرد لمسة في العدو لمئة متر في الأولمبياد. لبيد مر بالمسار اياه من دون أن يخلق اتصالًا بالعين.

قال لي أحد وزراء الليكود: "لبيد هو المنتصر الاكبر في هذا الحدث". فقد أسقط نتنياهو مؤقتًا على الأقل، ادخل بينيت وساعر الى قفص ذهبي ليس فيه مستقبل، انزل مستوى غانتس وأصبح الزعيم الذي لا جدال فيه للوسط – اليسار. إذا صمدت الحكومة فسيكون رئيس وزراء؛ إذا حُلّت سيقف رأسًا برأس امام مرشح الليكود.

يوجد الكثير من المنطق في هذا التحليل. فهو لا يأخذ بالحسبان امكانية أن بينيت وساعر . على الرغم من ضعف الحكومة . أن ينميا مع المنصب، وأن يجتاز الليكود أزمة تُبعد عنه بعضًا من مؤيديه.

لبيد لعبها أمس. فبدلًا من أن يلقي خطابًا يقاطع بالصراخ من مقاعد الحكم المنصرف تراجع خطوة واحدة الى الوزراء وترك الاضواء لبينيت. هذا ليس تواضعًا – بل تكتيك. لقد تعلم لبيد كيف يضبط نفسه ويفضل عليه الآخرين. عندما سألوه مؤخرًا عن رئيس الوزراء المنصرف اقتبس جملة انطونيوس في مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير: "لم آتِ لأمجد قيصر، بل جئت لدفنه". بانتظار بينيت ولبيد عمل كثيرًا في منع التخريبات لحكومتهما. عندما تعتمد الحكومة على 61 نائبًا فإنها تختبر في حلقاتها الضعيفة. أمس لم تنجح في اقناع الـ 61 لتأييدها. وسيكون صعبًا عليها الوصول الى قرارات.

قسم التقارير والمقالات

يديعوت – مقال – 2021/6/14

بعده الطوفان

بقلم: سيما كدمون

ودّعت اسرائيل أمس رئيس وزراء في الـ 12 سنة الاخيرة. الستار الافتراضي انقسم أمس الى قسمين: من جهة القدس وتل أبيب من جهة اخرى. في احدى الجهتين صدمة الوداع، في الجهة الاخرى احتفالات الفرح. من جهة احساس الخراب ومن الجهة الاخرى النهوض الروحي واحساس المعجزة.

يقصر اليراع عن التفصيل مَن مِن الاشخاص الذين بدونهم ما كان هذا ليحصل. هذا لا بد سيبحث بتوسع. غير أن امرًا واحدًا ممكن أن يقال منذ الآن: بخلاف ترك نتنياهو لمكتب رئيس الوزراء في 1999 حين يذكر قول عاموس عوز عن الهدوء الذي ساد بعد رحيله (وكأن محفرة ضجت تحت النافذة صمتت فجأة) – هدوء لن يكون هنا، ولا للحظة واحدة حتى.

سيذكر تنصيب حكومة بينيت – لبيد اساسا بمسرحية الرعب التي وقعت في الهيئة الكاملة، والتي لم يشهد لها مثيل هنا ابدا. غير أنه ما كان يمكن لأمر ان يكون أكثر نجاعة من ناحية تعزيز زعامة رئيس الوزراء الوافد نفتالي بينيت من ذاك الحدث الذي وقف امامه في الهيئة الكاملة. فاذا كانت حاجة لدليل آخر كم هو ضروري استبدال هذه الحكومة، فقد كان هذا هو مسرحية الرعب هذه. يمكن أن نقول ان كتلة الليكود وعلى رأسها طائفة الصارخين ماي غولان وغليت ديستل

أتربيان، فيما تمضغ وزيرة المواصلات المنصرفة العلكة مثل آخر الزعران – رفعوا بينيت مثلما لم يكن لاي خطاب ان يفعله.

لا ينبغي لنا أن نتشوش. لم يكن هذا هو الليكود. كان هذه طائفة البيبيين هي التي صرخت هنا. ذات الطائفة التي حملت الليكود الى حيثما وصلت. صرخوا وتلاهم نواب الصهيونية الدينية الذين رفعوا يافطات مع صور الضحايا – خط احمر آخر لاستخدام تهكمي لأغراض سياسية – ممكن اخرجوا من القاعة، وصرخات القوزاقي السليب للنواب الحريديم. بينما لم يحرك رئيس الوزراء إصبعًا كي يهدئ الوضع. كان يكفي أن نرى بعضًا من وجوه الوزراء السابقين – شتاينتس، وادلشتاين، وهنغبي، وكاتس وحتى بيتان – كي نفهم حجم الخجل الذي شعروا به. بخلاف حدث تلة الكابيتول الذي جاء من الشارع، كان الحديث أمس في الكنيست كله من انتاج البيت. بيت المشرعين. الاحتقار، هذه كلمة اخرى يمكنها أن تصف ما حصل أمس في احتفال تبادل الحكم. مثل كثيرين من زملائي رأيت غير قليل من تبادل الحكومات. لم يسبق أن كان مشهد على هذا القدر من البؤس، ليس رقيقًا، عديم كل الرسمية والاحترام للمكانة مثلما كان أمس في الهيئة الكاملة. محاولة نتنياهو منحها مفعولًا تاريخيًا، كارهيا، مع استعارة من خطاب جدعون هاوزر في محاكمة آيخمن "انا أقف هنا باسم مليون مواطن"، كان هذا مدحوضًا جدًا بحيث يصعب على المرء ان يقرر إذا كان سيبكي ام يضحك.

وإذا لم يكن هذا كافيًا بدلًا من أن يتغلب على نوازعه وان يهنئ الحكومة الوافدة ويتمنى لها وللدولة النجاح – لم ينتظر ولا دقيقة وخطب أحد خطاباته الانتخابية. خطاب معذب، ومليء بالشفقة الذاتية، وصيغة متكررة للأنا وبعدي الطوفان، مليء بالأكاذيب والتزييفات يخلط كل العناصر الدائمة لخطاباته: التخويف، والتحريض، والتشهير، وإثارة الشقاق. نسخة موسعة من انجازاته كمقاتل وقائد في وحدة الاركان، بما في ذلك اصابات في الجيش (حسنا، الى متى)، شعارها واحد: هو لا بد سيعود.

مثل آخر اعداء دولة اسرائيل، تحدث عن حكومة ضعيفة وهزيلة، حكومة خطيرة لن تصمد امام التحديات، هزأ بعدم تجربة وعدم ملائمة رئيس الوزراء الجديد وبهزاله امام الادارة الاميركية. تعبيره في موضوع النووي لم يكن اقل فضائحيا: فقد ادعى بأن اسرائيل تعارض الاتفاق النووي الايراني – الاميركي وجعل الشقاق مع بايدن هدفًا قوميًا. وإذا لم يكن هذا كافيًا – فقد قضى بأنهم في إيران يحتفلون بتغيير الحكومة. كل ما كان ينقص هو أن يشجع إيران وحزب الله على ان يهاجمونا في الوقت الذي تكون فيه اسرائيل في ذروة ضعفها.

لا، ليست الحكومة الوافدة هي التي تعرض امن اسرائيل للخطر – بل رئيس الوزراء المنصرف.

على هذه الخلفية برز بينيت الذي وقف برباطة جأش امام المشاغبين... تحدث بموضوعية... اعطى الاحترام للحكومة المنصرفة. وذكر وثمن كل واحد من شركائه، بخلاف تام سلفه الذي درج على أن يتجاهل، أو يصغّر كل من ليس له. رد فعل لبيد الذي كان يفترض أن يخطب فور بينيت كان دقيقًا. لم يكن اي معنى لان يقف أمام الجمهور المحقر ويمتص هذه الحماسة. لبيد تخلى عن خطابه الذي كان مبنيًا من طوابق، واختار أن يضع للحكومة المنصرفة مرآة لترى الوجه الذي تطل منه مزرعتهم. طلب الاعتذار من أمه التي اضطرت لان تشق طريقها للكنيست كي ترى الاجراء الديمقراطي، وبدلًا من ذلك تعرضت مثل كل مواطني اسرائيل لهذا العار كان الأمر الأكثر اصالة الذي يمكن ان يفعله في تلك اللحظات.

ما كاد يخرب الفرحة في معسكر التغيير كان وجه غانتس. فلو كان أحد هناك لا يعرف خبايا السياسة، ونزل أمس الى القاعة لاعتقد أن غانتس ينتمي الى المعسكر الخاسر. لعل غانتس تعلم الكثير في السنتين الاخيرتين. ولكنه لم يتعلم كيف يخفي مشاعره. فهو على أي حال يأكل القلب إذ يرى بينيت ولبيد يجلسان على كرسي رئيس الوزراء، في المكان الذي يعتقد انه كان على مسافة لمسة منه.

ولكن يخيل لي أن ما كان واضحًا أمس لبينيت نفسه هو أنه أنهى طريقه في اوساط قاعدته. ما رأيناه أمس حين كان على المنصة هو صورة فك ارتباطه عنه. سيماء وجهه كان سيماء صحوة. في الفترة القريبة المقبلة سيتعين عليه أن يبني لنفسه جمهور مقترعين جديد. إذا عرف كيف يشق طريقه، ويصل الى الوسط – اليمين الليبرالي، فانه سيتمكن من أن يبني نفسه بشكل مبهر.

هآرتس – مقال – 2021/6/14

انجازات نتنياهو كانت تفويتات فرص لاسرائيل

بقلم: الوف بن

امتاز بنيامين نتنياهو بصفتين: الادراك سريع والتركيز على الهدف. هو لم يطرح أي رؤية عالمية موحدة وجارفة أو افكار عالمية بحيث تبقى في الوعي العام بعد ذهابه. نتنياهو كان ولايزال رجل مهمات، يختار ما ينشغل به ويترك الباقي، مثلما اظهر في السنة الاخيرة في ازمة الكورونا واحضار اللقاح.

لقد دخل عالم السياسة ولديه أربعة أهداف هي: منع اقامة الدولة الفلسطينية، واعادة مناطق، ومنع ايران من الوصول الى السلاح النووي؛ وتحويل اسرائيل الى دولة رأسمالية فيها الاغنياء هم

فقط الموهوبون والناجحون؛ وتحطيم المؤسسة القديمة التي سماها "استبدال النخبة". والاهم من كل ذلك، الشرط الضروري لتحقيق هذه الاهداف كان البقاء في الحكم أكبر قدر من الوقت.
من ناحية نتنياهو فان ميزان النتائج يميل بشكل واضح لصالحه. فمنذ عودته الى الحكم لم تسلم اسرائيل ملليمتر من الاراضي للفلسطينيين أو سوريا. الدولة الفلسطينية نزلت عن جدول الاعمال وأربع دول عربية وقعت على اتفاقات سلام. لا يوجد لإيران قنبلة نووية في الوقت الذي طورت فيه اسرائيل بصورة بارزة قدرتها الاستراتيجية (طائرات اف 35" والقدرة على الرد بضربة ثانية من الغواصات وتطوير المفاعل النووي في ديمونة).
الرأسمالية تتألق في التيار العام الاسرائيلي، وقائمة اصحاب المليارات المحليين تطول كل سنة، النخبة القديمة ضعفت ونتنياهو وضع الليكود كحزب الريادة الاجتماعية، في الوقت الذي يحيط به نفسه بسياسيين ومساعدين شرقيين ومتدينين الذين تم ابعادهم في السابق عن مراكز القوة.
نتنياهو حقق ما اراده وهو يمسك بالحكم أكثر من أي واحد من اسلافه. وحتى في يوم سقوطه سيطر ايضا على جدول الاعمال العام وعلى اللغة العبرية. يكفي رؤية كيف أن شعارات مثل "الحياة نفسها"، "لن يكون هناك أي شيء لأنه لا يوجد شيء"، "العرب يتدفقون" (اقتباس غير دقيق، لكن هذا ما يذكرونه)، "هم خائفون"، سيطرت على الأحاديث اليومية وحتى على أعمدة النقد ضده.
لكن هل انجازات نفسه في نظره كانت جيدة ايضًا للدولة؟ لا شك أن نتنياهو ادار النزاع مع الفلسطينيين بثمن رخيص بالنسبة لإسرائيل، ومع عدد قليل من جنازات الجنود وضحايا العمليات مقارنة بأسلافه. ولكنه خاف من ضعضعة الوضع الراهن، ولم يستغل قوته السياسية المميزة من اجل تهدئة النزاع والبحث عن اتفاق مع الفلسطينيين، هو دحرج المشكلة الى الامام فقط، الى وريثه، وهي على شفا الانفجار. هذا يعتبر تفويتًا كبيرًا للفرص لأنه لا يوجد اليوم أي زعيم اسرائيل آخر يستطيع تمرير للجمهور اتفاقات سلام ترافقها تنازلات عن مناطق وعن مستوطنات. وإذا اشتعلت المناطق سيقف على رأس الدولة زعماء اقل تجربة.
بصورة مشابهة نتنياهو تمسك بالوضع القائم حتى في الساحة الداخلية الاسرائيلية. في العقد الاخير كانت القوة المحركة للمؤامرة الداخلية هي صعود القوة الديمغرافية والسياسية للعرب والاصوليين، التي أثرت في السياسة والاقتصاد أكثر من أي عامل آخر. نتنياهو يعرف الارقام ويعرف أنه من دون دمج الاقليات في الاقتصاد اسرائيل لن تستطيع النمو، ويمكن أن تنهار في الجيل القادم. وبدلًا من استغلال مكانته العامة من اجل تشجيع تغيير اجتماعي في هذه الطوائف، خشي من المواجهات، وفضّل شراء الهدوء من خلال تحالف سياسي مع الاحزاب الدينية وزيادة الميزانيات للمجتمع العربي. إذا كان المجتمع والاقتصاد قد أثارا اهتمامه بشكل أقل

من السياسة الخارجية والامن، فإنه لم يقم بتعيين "قيصر" للاقتصاد ينزل عن كاهله العبء بما يشبه المنصب الذي شغله كوزير للمالية في حكومة شارون. حتى هذا يعتبر تفويتًا للفرص بمعيار تاريخي.

نتنياهو كان ولايزال الممثل الاكثر خطابية في سياسة اسرائيل، وبالتأكيد أحد أفضل الخطباء الآن في العالم. ولكن في نهاية المطاف هو لم يهزم لأنه تنافس مع مذيع آخر أفضل منه، بل بسبب المؤامرات في الغرف الخلفية. يئير لبيد الذي بدأ حياته السياسية كخطيب متكلم مثل نتنياهو، فاز عليه فقط عندما نزل عن المنصة وانتقل الى العمل السياسي الهادئ. وفي حياته السياسية تحدث نتنياهو دائما مع "القاعدة" اليمينية والدينية ولم يحاول جذب مصوتين من الوسط ومن اليسار من اجل التصويت لليكود في صناديق الاقتراع. هذه الاستراتيجية نجحت على مدى سنوات وأفادته، الى أن ثار التمرد ضده في اليمين وقام بتقشير المزيد من الحجارة التي توجد في الجدار من اجل انهيار المبنى.

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/6/14

فك ارتباط بايدن

بقلم: ايال زيسر

سافر الرئيس بايدن الاسبوع الماضي في زيارة اولى الى خارج حدود بلاده. الرسالة التي سعى لان يطلقها لمواطنيه وللعالم كله هي أن "الولايات المتحدة عادت" لان تؤدي دورا فاعلا ورائدا في الساحة الدولية الى جانب اصدقائها وحلفائها الذين هجرتهم، هكذا حسب بايدن في عهد الرئيس ترامب.

زيارته الاولى الى الخارج لا يتزين بايدن بإجرائها في اسرائيل. وبدلًا من ذلك سيزور اوروبا كي يلتقي شركاءه في حلف الناتو، وبينهم الحليف المخلص الرئيس التركي اردوغان، كما سيلتقي الرئيس بوتين الذي وصفه قبل وقت غير بعيد بـ "القاتل".

اما عن اسرائيل فاختار ان يتجاوز. يمكن ان نبرر الامر بالدوامة التي تعيشها الساحة السياسية في الدولة في السنوات الاخيرة وبشدة أكبر في هذه الايام. ولكن حقيقة هي ان بايدن اختار أن يتجاهل دولًا اخرى في المنطقة، وعلى رأسها حلفاء واشنطن في الخليج. كما يذكر، بدأ ترامب ولايته بزيارة هذه الدول، الى جانب زيارته الى اسرائيل، وسعى لان يعبر بذلك عن الالتزام الامريكي الراسخ بأمنها في وجه التهديد الايراني.

لقد أثار انتخاب جو بايدن بالرئاسة في تشرين الثاني الماضي نقاشًا مشوقًا في مسألة التزامه، وكذا التزام حزبه، بالصداقة بعيدة السنين بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل. في هذه الاثناء لا توجد ادلة على تقليص التأييد المبدئي من بايدن لإسرائيل. ولكن ليس هذا هو الموضوع. إذ انه ليس مثل امريكا في التمييز بين المشاعر وبين المصالح السياسية والاقتصادية الباردة. وعموما، في كل ما يتعلق بالممارسة فان رسالة بايدن قاطعة وواضحة: الشرق الاوسط مرة اخرى لا يعني الولايات المتحدة، وكل ما تسعى اليه بل وتخطط له هو أن تفك ارتباطها عنه وعن مشاكله، لقد همس بهذه الامور في الغرف المغلقة منذ عهد اوباما وقيلت بشكل فظ من قبل ترامب، الذي وصف سوريا كما يذكر كـ "دولة ليست سوى رمال وموت"، وبالتالي ليس للولايات المتحدة اي مصلحة للتدخل في النزاعات القبلية التي تجري على اراضيها. ولكن بخلاف ترامب، الذي نفذ فك ارتباطه عن الشرق الاوسط من خلال تعزيز المحور المناهض لإيران في المنطقة وترسيخ امن حلفاء امريكا، يترافق فك ارتباط بايدن بالتراجع عن الالتزامات وبالمصالحة مع اعدائها.

المرحلة الاولى في فك الارتباط هي بالطبع تحقيق اتفاق نووي مع إيران يبعد تهديد الاشتعال الذي من شأنه ان يجر الولايات المتحدة الى مواجهة مع إيران. اتفاق كهذا سيهيئ التربة لخفض مستوى التواجد الاميركي في المنطقة. وبالتوازي، بدأ الاميركيون بالانسحاب من افغانستان بعد أن وقعوا اتفاقًا مع حركة طالبان. ويدور الحديث عمليًا عن بيع تصفية ثمنها سيدفعه حلفاء واشنطن الافغانيون. فبعد كل شيء، ليس لاحد اوهام، وفي اللحظة التي سينسحب فيها الاميركيون من افغانستان سيسيطر عليها طالبان، وسيقيمون فيها حكم ارهاب ظلامي واجرامي.

في اليمن أيضا يسعى الاميركيون للوصول الى اتفاق مع الحوثيين، مبعوثي طهران. من الصعب الافتراض بان يتنازل هؤلاء عن العلاقة مع إيران، وعليه فان وقف القتال سيسمح لهم . مثلما لحماس وحزب الله . في حينه لان يتزودوا بترسانة من الصواريخ، وبمعونتها سيهددون كل دول المنطقة، بل وحتى اسرائيل.

بعد ذلك سيأتي دور سوريا حيث سيترك الاميركيون حلفاءهم الاكراد الذين ساعدوهم على اسقاط خلافة داعش لمصيرهم تحت رحمة بشار الاسد. وأخيرًا سيخرج الاميركيون من العراق ويتركوه في ايدي طهران، بل وسيقلصون تواجدهم في الخليج الفارسي.

يأمل بايدن إذن في أن تذكر ورديته كوردية خرجت اثناءها الولايات المتحدة من الوحل الذي غرقت فيه في الشرق الاوسط. غير أنه وكما تفيد تجربة اسرائيل في غزة وفي لبنان، يمكن للأميركيين ان يفكوا ارتباطهم عن الشرق الأوسط، ولكن انفجارات العنف والارهاب التي مصدرها في المنطقة ستواصل ملاحقتهم حتى الولايات المتحدة البعيدة.

يأتي التغيير في الولايات المتحدة في فترة حساسة لإسرائيل، فترة تبادل الحكومات. فبعد كل شيء، في الشرق الاوسط كل شيء شخصي، والموقف من الدولة يكمن غير مرة في الشكل الذي ينظر فيه الى من يقف على رأسها. نتنياهو قد لا يكونوا أحبوه، ولكنهم احترموه بفضل تجربته عظيمة السنين في هذه الساحة المعقدة.

هآرتس – مقال – 2021/6/14

نتنياهو لا يغادر كخاسر، هو نجح في المجالات المهمة حقا بالنسبة له

بقلم: انشل بابر

"أي حياة مهنية سياسية تنتهي بالفشل"، هذا ما كتبه السياسي البريطاني أنوخ بافل، وباستثناء السياسي النادر الذي ينهي حياته السياسية بنفسه. حسب هذا المعيار يصعب التعامل مع ظروف انهاء ولاية بنيامين نتنياهو على أنها خسارة. نتنياهو غير قادر عن النزول عن المنصة بنفسه. وهو لا يختلف في ذلك عن رؤساء الحكومة الـ 11 الذين سبقوه. فلا أحد منهم أنهى منصبه في الظروف التي اختارها. هذا يبدو من طبيعة هذا المنصب، أنه لا ينتهي بصورة جيدة. على الرغم من ان نتنياهو لا يغادر من تلقاء نفسه فهو لم يخسر. هذا الشخص تم تخسيره مرات كثيرة، وقيل عنه، ليس فقط في بداية طريقه، بأنه ظاهرة عابرة، وآلة تثير الضجة ليس أكثر، تحول الى رئيس الحكومة الذي قضى في هذا المنصب أطول فترة في تاريخ الدولة، حتى أكثر من المؤسس بن غوريون. من قاد الدولة مدة 15 سنة لم يخسر، حتى لو أنه لم يختر ذهابه ولم يرده.

منتقدو نتنياهو سيقولون إنه لم يبق هنا أي تراث. والرفاه والاقتصاد اللذان تفاخر بهما هو لم يجلبهما. هو لم يوقع على أي برنامج أو اصلاح اجتماعي. السنوات الهادئة التي عرفتها اسرائيل في فترة ولايته، وحتى الاتفاقات السياسية التي وقع عليها مع أربع دول عربية يجب عزوها في المقام الاول للتغيرات الاقليمية والعالمية التي هي أكبر بكثير من نتنياهو. ومفترقات الطرق الضخمة والابراج كانت ستبنى حتى بدونه. ربما البصمة المادية الوحيدة التي تركها على اسرائيل هي الجدار الحدودي الضخم مع مصر. وهذا ايضا يشكل تراث. ولكن نتنياهو خرج منتصرا في مجالات مهمة حقا بالنسبة له في خلق الوعي.

نتنياهو فاز في المعركة الكبرى في حياته، حتى في الفترة التي كان فيها طالب وناشط اعلامي صغير في بوسطن. فقد حارب ضد نظرية أن الوقت يعمل في غير صالح اسرائيل وأن مستوى الحياة هنا والرفاه الاقتصادي ومكانتنا في العالم ترتبط بحل النزاع مع الفلسطينيين. وأن تجسيد الطموحات القومية هو المفتاح الوحيد لاختراقة في علاقاتنا مع العالم. هذا النضال كان خلاصة

نشاطات نتنياهو عندما كان دبلوماسيا وبعد ذلك سياسيا. وعن ذلك ألف كتابه "مكان تحت الشمس". وقد اعطى لهذا الامر جل اهتمامه كرئيس للحكومة، وفاز في ذلك.

اسرائيل نتنياهو لم تعط أي شيء للفلسطينيين. وخلافا لتنبؤات ايهود باراك السابقة لم ينزل عليها "تسونامي سياسي". ومخاوف اريئيل شارون من اقتياد اسرائيل الى "الشعب المرجانية". هناك تم ذبح الثور في نهاية المعركة وتبين أنها غير ضرورية. نتنياهو فاز لأنه اثبت بأن العالم لا يهتم. وقد كان أول من لاحظ تعب زعماء الغرب مثل زعماء الدول العربية بالنسبة للقضية الفلسطينية. وبصفته شخص براغماتي متهكم وذكي قدر بشكل صحيح أنه في نهاية الحساب سيفضل نظراءه السياسيين العلاقات الاقتصادية والامنية مع اسرائيل، وامامهم لا يوجد للفلسطينيين ما يعرضونه. نتنياهو فاز في الساحة الدولية عندما حول النموذج الدبلوماسي بشأن مركزية النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. وفاز في الساحة المحلية عندما اثبت أن ثمن الاحتلال المتواصل ليس فقط هو أمر محتمل، بل هو أمر حيوي. وقد اثبت أنه من غير الضروري صنع سلام مع الفلسطينيين من اجل التمتع بثمار السلام. وبهذا سلب من معارضة احزاب الوسط – يسار رواية "معسكر السلام" التي اخترعوها في بداية التسعينيات، عند بداية عملية اوسلو. وعندما كانت المعارضة لا توجد لديها رسائل فان نتنياهو قام ببناء الرواية الجديدة لها، وهي رواية يسار ضعيف وخائف وغير يهودي. حتى هنا نتنياهو فاز.

آرثر فنكلشتاين، المستشار الاستراتيجي الذي جاء من وراء البحار في التسعينيات من اجل تشكيل لصالح نتنياهو حملات الليكود، تفاخر بأن انجازه الاكبر كان في تحويله كلمة "ليبرالي" الى كلمة بذيئة تبعد المصوتين في السياسة الامريكية. نتنياهو يمكنه أن يسجل لنفسه انجاز مشابه بتشويه كلمة "يسار" في اسرائيل ووصمها بوصمة عار لا تمحى تتمثل بالانهزامية والخيانة. معسكر سياسي كامل مع مصوتيه يهرب من نفسه لأن نتنياهو فاز. هذا ليس فقط تكتيك للفوز في الانتخابات. في عائلة نتنياهو سموا اعضاء مباي "بلاشفة"، أي من يخدمون ايديولوجيا غريبة مناهضة للصهيونية. نتنياهو نجح في أن يعدي المجتمع الاسرائيلي بهوس والده بن تسيون، اليميني التنقيحي الذي اعتبر دائما الدعاية لبنة رئيسية في المشروع الصهيوني، بل وأهم من بناء مجتمع جديد فيه ركز اليسار الصهيوني جهوده. نتنياهو الابن فاز عندما اقنعنا بأن الدعاية هي الهدف وليس الوسيلة.

فقط بسبب نتنياهو فانهم في اسرائيل يتوقعون من رئيس الحكومة أن يكون أولا وقبل كل شيء رجل دعاية يتم اختباره بقدرته على أن يخطب باللغة الانجليزية الطليقة (من هو ضعيف باللغة الانجليزية مثل عمير بيرتس لا يجب عليه التفكير على الاطلاق بهذا المنصب). وأن يفوز على اشخاص معادين يجرون معه مقابلات في القنوات التلفزيونية الدولية. ذات يوم كانت مهمة رجل

الدعاية، الخطيب المفوه، لشخص في مستوى نائب وزير خارجية على الاكثر (منصب نتنياهو في حكومة شمير). رئيس الحكومة كانت له امور اكثر اهمية للانشغال فيها وأن يتم اختباره بناء عليها.

نتنياهو فاز عندما اصبحت الصورة أهم من المضمون. عندما تم اغراءنا بالتفكير بأن الرؤية الاستراتيجية التي امتاز فيها اكثر اهمية من التعمق في التفاصيل، وأن السياسي أكثر اهمية من الاجتماعي. انظروا كيف أن من حلا مكانه، نفتالي بينيت ويئير لبيد، يحاولان منذ سنوات بناء انفسهما حسب النموذج الذي أوجده نتنياهو لهما. هما من صنع يديه.

حكومة بينيت – لبيد في الحقيقة تشكلت من اجل أن تودي بحياة نتنياهو السياسية الى النهاية. ولكن هذه الحكومة برئاسة شخص يميني هي حكومة بصورة علنية لا توجد لها اجندة سياسية، وهي ترتكز على صور الوحدة والتغيير بدلا من أن ترتكز على المضمون. وهي ايضا انتصار لنتنياهو.

هآرتس – مقال – 2021/6/14

النغمات التي تنتظر اليسار في الحكومة الجديدة

بقلم: نوعا لنداو

لقد كانت لحكومة بينيت – لبيد التي تم تشكيلها مساء أمس في نهاية رحلة مؤلمة ما زالت بعيدة عن الانتهاء، كانت لها مهمة رئيسية واحدة. وقد تم تحقيق هذه المهمة بنجاح في لحظة تشكيلها: استبدال حكم بنيامين نتنياهو. لم ينفذ في أي يوم سياسيون وعودهم الانتخابية خلال فترة قصيرة جدا. من هنا يمكن فقط التدهور. لذلك، المهمة الثانية لهم ستكون الامتناع بكل ثمن عن الخلافات المبدئية بين اليمين واليسار والتي ستؤدي الى سقوطهم. وبالتالي تؤدي ايضا الى فشل المهمة الاولى.

في هذه الخلافات، الجناح اليساري في الحكومة سيجد نفسه من الآن في وضع متدني، داخلي وثابت. كل ذلك بدأ بعملية التمركز التي لا تنتهي من قبل اليسار الاسرائيلي والخضوع لحدود الخطاب الذي شكله اليمين. بعد ذلك تحول اسقاط نتنياهو الى الهدف السامي للمعسكر أكثر من تجسيد ايديولوجيا. هكذا بالضبط تحول نفتالي بينيت، الذي لديه ستة مقاعد، الى رئيس الحكومة، وبهذا تم استبعاد امكانية ضم القائمة المشتركة، وايضا تم مسبقا تحديد الهوية اليمينية للحكومة.

منذ هذه اللحظة واصل الوسط – يسار دفع ثمن باهظ مقابل ازاحة نتنياهو من بلفور. على مستوى توزيع الحقائب فان وضع جدعون ساعر في وزارة العدل وايبلت شكيد في وزارة

الداخلية وزئيف الكين في وزارة الاسكان ووزارة شؤون القدس، كل ذلك يمكن أن تخلق لمعسكر اليسار والوسط وجع رأس يومي شديد. توجد ايضا وزارة اخرى متفجرة جدا لم يتم اعطاءها بعد لأي أحد، بسبب تنازل ممثلة البيت اليهودي، حاغيت موشيه. ولكن حتى الآن هي توجد في كم بينيت: الوزارة الغضة للاستيطان التي اقامتها تسيبي حوطوبلي وتساحي هنغبي التي هي بكلمات اخرى، وزارة شؤون الاستيطان، في الكابنت هناك بالإجمال توازن بين الكتل في هذه الاثناء، لكن في الكون الذي فيه الوسط الاسرائيلي هو في الواقع يميني، ليس هناك شك ماذا ستكون النغمة الرائدة في المواضيع الامنية.

هناك ايضا عدة نغمات اخرى لليسار، الذي لم تحظ باهتمام كبير في ظل الدراما السياسية. مثلا، في الاتفاقات الائتلافية كان هناك وعد بإضافة ميزانية فضائحية لجامعة اريئيل. الى جانب المعاني السياسية، هذه اضافة تأتي على حساب مؤسسات اخرى من خلال مكافأة هذه المؤسسة على تجاوزها لحصص الطلاب. وقد تم الاتفاق ايضا على الاستثمار في الشوارع التي توصل الى المستوطنات في الضفة الغربية. وزيرة المواصلات هي ميراف ميخائيل كما نعرف. تاريخيا توجد لحزبها مسؤولية كبيرة عن تطور مشروع الاستيطان. ومع ذلك سيكون امامنا هنا تحد ايديولوجي كبير في الوقت الحالي.

في خطابه الاول في الكنيست، قال بينيت إن "حكومته ستعزز الاستيطان في كل ارجاء ارض اسرائيل"، مع التأكيد على كلمة "كل"، التي تم التأكيد عليها بشكل خاص بالخط الاسود العريض في الصيغة الخطية التي تم توزيعها على وسائل الاعلام. وقد اضاف ايضا: "نحن سنضمن المصالح الوطنية في مناطق ج وسنزيد المعايير والموارد من اجل ذلك بعد سنوات كثيرة من الاهمال". ورغم أن هذا المجال بقي في نهاية المطاف في أيدي بني غانتس، في وزارة الدفاع، ايضا هنا دفن برميل مواد متفجرة مليء لكل من يؤيد انهاء الاحتلال والحفاظ على امكانية حل الدولتين.

من المعروف أن تصريحات بينيت في خطابه حول الموضوع الايراني، التي تم نسخها تماما عن مواقف نتنياهو، لم تعكس سياسة جديدة للوسط – يسار. بعد 12 سنة على حكم الليكود فان ايران اقرب من السلاح النووي. ولا يقل عن ذلك اهمية أن اسرائيل ابتعدت عن مواقف حلفائها. وفوق كل هذه المواضيع المتفجرة سيحلق دائما الالتزام بالالتصاق بصورة عامة بمواقف الائتلاف في كل المواضيع.

مع كل ذلك، بالتأكيد يوجد ايضا فرص لليسار في الحكومة الجديدة. فهناك المواضيع التي لا يوجد خلافات دراماتيكية جدا حولها والتي ذكرها بينيت في الكنيست، لا سيما في مجال الاقتصاد والرفاه والتعليم، وفي أي مجال فيه التأكيد هو على تحسين الخدمات والحياة الاجتماعية في

الدولة. توجد ايضا خطوات تاريخية في مجال الدين والدولة، التي سيكون بالامكان اخراجها الى حيز التنفيذ بدون وجود الاصوليين في الحكومة.

ولكن الى جانب المواضيع التي تحظى بالاجماع، والتي من المهم ويمكن الدفع بها قدما، فانه للوسط – يسار، بعد سنوات من الجلوس في المعارضة التي وظيفتها تم افراغها كليا من المضمون في ظل حكم نتنياهو، توجد الآن فرصة للدفع قدما بسياسة واقعية. اليمين منظم لذلك. عشرات الجمعيات والمعاهد والنشطاء على استعداد للانقضاض على الوزراء وعلى اعضاء الكنيست مع برامج اصلاحات وتشريعات. بالنسبة لهم ليس من المهم اذا كان يجلس على رأس الطاولة نتنياهو، بينيت أو ساعر. فهم سيستغلون كل فرصة. واليسار في المقابل، غير المعتاد على السلطة، لا توجد له بنية تحتية قوية ومنظمة لذلك. استغلال الفرص السياسية من قبل اليسار يرتبط، ضمن امور اخرى، بتشكيل هذه الحكومة.

معاريف – مقال – 2021/6/14

دروس في الزعامة

بقلم: ليلاخ سيغان

درسان هامان في الزعامة يتركهما وراءه نتنياهو. الاول هو القدرة على التركيز على الهدف. سواء أحببتم الرجل ام كرهتموه، من الصعب التنكر لأنه اذا اراد شيئا ما فانه يعرف كيف يحققه. وقد جسد هذه القدرة غير مرة عندما حدد اهدافا اقتصادية سواء كرئيس وزراء أم كوزير مالية، واستنفدها حتى النهاية في لعبة شطرنجه كسياسي.

اولئك الذين يعرفونه جيدا يقولون ان هذه ميزة تبناها منذ عهد توجيهات السير لوحدة هيئة الاركان الخاصة. هناك تعلم انه من اجل احتلال هدف ما هناك حاجة لثلاثة امور: الاول هو تشخيص الهدف بشكل دقيق، والثاني هو التأكد من أن هذا هدف واقعي حتى لو كان احتمال تحقيقه صغيرا، والثالث هو التركيز عليه وعدم السماح لاي شيء بان يحرفك عن الطريق حتى الوصول اليه. لا يهم ماذا يحصل واي عراقيل تصطدم بها، ببساطة لا تنزل عينيك عن الهدف. هذا التصميم الحديدي هو العنصر السري في الصيغة التي منحت نتنياهو لقب "الساحر". فقد عرف كيف يبقي كل ما تبقى جانبا وان يسير الى الامام بتركيز شامل نحو الهدف، حتى تحقيقه. يحتمل ان يكون سيواصل تحقيق الاهداف التي لا يصل معظم الناس اليها، لو لم يستغل هذه القدرة الرائعة بتواتر مبالغ فيه في السنتين الاخيرتين دون تمييز كاف. فالأحاديث السياسية نجحت بشكل عابر حين مر ما يكفي من الوقت بين المناورة والاخرى. ولكن حل

حكومة الوحدة بعد عقدة طويلة واختيار جولة انتخابات رابعة بينما الخامسة على الطريق، كانت اهدافا طموحة أكثر مما ينبغي. ومثل كبوة الساحر، لنتنياهو ايضا تحول السحر الى فوضى حين خرج عن السيطرة.

الدرس الثاني الهام الذي يتركه نتنياهو وراءه هو الحاجة الهائلة لمعرفة متى وكيف النزول عن المنصة. فالزعيم يقاس بقدرته على ان يترك جهازا يزدهر بعده ايضا. مع وفاة ستيف جوبس مثلا، سارع الجميع لتأبين أبل. ولكن بعد عقد بقيادة تيم كوك وصلت الشركة الى قيمة خمسة اضعاف. لدى قسم من الزعماء يأتي النزول عن المنصة مع الموت فقط، ولكن لدى الجيدين منهم توجد حياة ما بعد ضوء الكشافات، وهي طيبة ومليئة بالمعنى. إذ لا يهم كم انت جيد، كفؤ وناجح – تأتي مرحلة ينبغي لك فيها أن تخلي منصة الخطابة للزعيم التالي. هذه مرحلة صعبة على التشخيص – سواء يدور الحديث عن الاعمال او عن السياسة – لا سيما إذا كنت انت وحش منصة بحاجة لهتاف الجمهور كحاجتك لهواء التنفس.

يمكن للنزول عن المنصة ان يعد ضربة قاضية بالقيمة الذاتية، ولكن ليس بالضرورة حقا. فالعظماء يعرفون متى جاءت نهاية العرض، ويتبنون قبيلها تعريفا ذاتيا جديدا. بدلا من الاستسلام للإحساس بأنهم عديمو القيمة إذا لم يتبوؤوا المنصب الرئيس، يمكنهم ان يطوروا الشخص التالي الذي يصعد الى المنصة ويدعموه حين توجه الاضواء اليه. يمكن ومرغوب فيه التوديع بكرامة لشخصية النجم في صالح شخصية اخرى أكثر ملاءمة للمكان الذي تتواجد فيه في مرحلة حياتك المهنية. يمكن أن تتحول الى رقيب او مثابة شخصية أب.

دون صلة بالجدال غير المحلول إذا كان هو رئيس وزراء جيد ام سيء، من الصعب الجدال في حقيقة انه لو كان نتنياهو يعرف كيف ينزل عن المنصة بإرادته وبشكل محترم، لانتقل الحكم بينما الدولة اقل انقساما، اقل نزاعا، اقوى من الداخل. كان هذا صحيحا أكثر لإسرائيل كلها. وهذا على ما يبدو سيتعين علينا ان نتعلمه منه بالطريقة السلبية.

هآرتس – مقال – 2021/6/14

بينيت، يجب عليك تخصيص ثلاث

ساعات لقراءة كتاب آري شبيط الجديد

بقلم: تهيلا فريدمان

الصورة الأيقونة لمنصور عباس ونفتالي بينيت ويئير لبيد وهم يوقعون الاتفاق الائتلافي ظهرت بالنسبة للكثيرين كنوع من صورة آخر الزمان. النمور والخراف تحول السيوف الى اقلام وتوقع على اتفاقات، وتخرج اسرائيل من الطريق السياسي المسدود وتدفعنا نحو المستقبل المشترك. هذا

الخيار قائم بالطبع، لكن يجب علينا الاعتراف بأن هناك خيار لا يقل عن ذلك معقولية وهو أن هذه الصورة هي بداية لسنوات متعبة من شلل الاجهزة. أي أنه حتى عندما ستؤدي الحكومة اليمين، وحتى عندما تؤدي عملها، فان الخلافات العميقة وحق الفيتو المتبادل سيؤديان الى المراوحة في المكان ازاء التحديات التي تواجه حياتنا العامة.

لو أنني كنت الآن في مكان بينيت لكنت سأجد حتى في هذه الايام المكتظة ثلاث ساعات من اجل قراءة كتاب آري شبيط الجديد "البيت الثالث – شعب، قبائل، شعب". هذا الكتاب يحاول مواجهة هذا التحدي بشكل حقيقي. لنفترض أننا نجحنا في الجلوس معا على الطاولة، يمين ويسار، يهود وعرب. فماذا سنفعل الآن؟ كيف الناقص والزائد لن يشل أحدهما الآخر؟ ما هي الاجندة؟ ما هي طريقة بناء الطابق القادم في البيت المشترك، أو على الاقل انقاذه من الانهيار؟ للمعرفة: أنا اعمل مع شبيط وصديقة له. ولكن السبب في أنني أرى اهمية في كتابه ليست الصداقة. بالعكس، الصداقة ولدت من خلال الايمان المشترك الذي تم التعبير عنه في الكتاب. الكتاب مصمم بطريقة تحاول اعطاء رد على الاسئلة الثلاثة الكبرى وهي من أين جئنا والى أين نحن ذاهبون، وربما أكثر من أي أمر آخر، لمن يجب علينا تقديم التقرير. هو يعود الى فخامة بن غوريون بنورها وقوتها وظلالها واخطائها. الكتاب يحلل بصورة اصيلة وعمق المراحل السبعة لـ "التمرد"، حسب تعبيره، أو الصور السبعة الاجتماعية – السياسية الكبيرة في النظام الاجتماعي الاصلي.

تغيرات قادتنا من بوتقة الصهر وحتى الوضع الحالي، القبلية الجزئية وعدم النجاح في العمل معا. شبيط يقترح في كتابه حل للغز الفجوة بين أمة عالم المشاريع الرائدة والمزدهرة وبين الدولة التي يراوح فيها النظام العام في المكان الى درجة الشلل. وفي النهاية يعرض اجندة عملية واصيلة، هدفها اعادة ربط القبائل المتصارعة من اجل أن تصبح أمة قادرة على العمل، واعادة ربط القطاع الخاص المزدهر مع القطاع العام المنهار. كل ذلك يفعله شبيط عندما يضع دائما في الخلفية التقرير العظيم – هل سننجح نحن ابناء الجيل الثاني والثالث والرابع في وقف الركض نحو الهاوية، وانقاذ البيت الثالث من مصير الاجيال التي سبقته.

من الجدير لبينيت قراءة الكتاب، ليس فقط لأن افكار بسيطة مثل التكتل الاجتماعي أو المجتمع النموذجي تحولت في الكتاب الى اجندة سياسية حقيقية، بل ايضا بسبب النغمة، الموسيقى. هذا الكتاب كتب بنغمة يوجد فيها تفاخر وحب الى جانب الانتقاد والقلق. وهاتان النغمتان سائدتان بنفس المستوى. بانفعال حقيقي من المعجزة التي هي دولة اسرائيل، لكن ايضا بعيون مفتوحة تنظر الى عيوبها وجرائمها. بقلق كبير ولكن بدون حموضة. السنوات الكثيرة من النقاش العام

الذي يتراوح بين الغطرسة المنغلقة وبين الانتقاد المفكك، أنست أنه يمكن تقديم انتقاد بناء من خلال محبة واخلاص غير متغطرسين.

هذه موسيقى لمن يعتبر الدولة ليس مثل أب يمكن التمرد عليه، بل يعتبرها أكثر ولد محبب يجب مساعدته على التعامل مع التحديات التي يواجهها، سواء ولد معها أو تورط فيها. موسيقى يا ليت تتحول الى نغمة حياتنا العامة.

إن تميز الكتاب يكمن في تقديم نموذج للصورة التي فيها يمكن لمركز سياسي أن يرى ويسمع كمركز منذ البداية، وليس كنقطة ما متوسطة بين اليمين واليسار. مركز شبيط ليس طريق الوسط، بل الطريق الشامل – رؤية ترى الحقيقة الجزئية القائمة في طريقتين متناقضتين. لذلك، عندما يكون مطلوب حسم فعلي فإنها تخلق مزيجًا فيه أجزاء من كليهما بتوازنات مختلفة. ولكن النظرة الى كليهما بقيت متعاطفة بسبب الحقيقة الكامنة فيهما، في كليهما. هذه هي وجهة النظر التي ينظر شبيط منها للمجتمع الاسرائيلي، وبواسطتها هو يطرح اقتراحات اعادة البناء للنظام الرسمي الفخم في الوقت الحالي. الربط بين اسرائيل الاولى واسرائيل الثانية؛ "استيعاب الهجرة" الى اسرائيل الثالثة، الاصولية والعربية، الى داخل المركز الصهيوني؛ مواجهة تحدي الاكتظاظ والتخطيط، ومواجهة تحدي الحدود والتحديات الاخرى التي تهدد جوهر وجود اسرائيل. شبيط يرى القيمة والحقيقة في ادعاءات القبائل المختلفة، ايضا في رؤية اليمين وفي رؤية اليسار. ومن خلال رؤية الحقيقة التي توجد فيهما هو يبني اقتراحه لبناء اجندة اسرائيل الجديدة. بالتفصيل، بوضوح وتفكير عملي.

كتاب شبيط هو كتاب رنان. هو يحاول القفز عن الفريسة اليومية التي تهزنا جميعا منذ سنتين ونصف، واسكات الضجة في الخلفية والنظر الى الصورة الكبيرة. توجد لديه ذريعة لتقديم خريطة وطريق لليوم التالي لنتنياهو. الكتاب يكاد أن يكون طموح جدا كمحاولة لتشكيل حكومة توحد اليمين والوسط واليسار معا، اليهود والعرب، في محاولة للخروج من الشرخ السياسي العميق. هذا كتاب طموح يمكن أن يساعد في تجربة طموحة ومرغوب فيها. سيدي رئيس الحكومة، نفتالي بينيت يجب عليك تخصيص ثلاث ساعات من وقتك لقراءة كتاب آري شبيط الجديد.